

## جودة الحياة لمعلمي مرحلة الأساس بمحلية شرق النيل

(دراسة وصفية على معلمي المدارس الحكومية بوحدة الحاج يوسف)

### Quality of life among basic education teachers at Eastern Nile locality

مالك يوسف مالك بخيت\*

جامعة ام درمان الإسلامية (السودان) malik2082015@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2020/11/16 تاريخ القبول: 2021/03/24 تاريخ النشر: 2021/04/30

#### ملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة جودة الحياة لمعلمي مرحلة الاساس بمحلية شرق النيل، والتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في جودة الحياة التي يمكن أن تعزي لمتغير (النوع، المؤهل الاكاديمي ، سنوات الخبرة) ولتحقيق هذه الأهداف قام الباحث باتباع المنهج الوصفي التحليلي في جمع البيانات وتحليلها، وتكونت العينة من (240) معلم ومعلمة تم اختيارهم بواسطة العينة العشوائية الطبقة، قام الباحث بتصميم مقياس جودة الحياة، وتم تحليل البيانات بواسطة المعالجات الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) المتمثلة في الاساليب التالية: اختبار (ت) للعينة الواحدة، اختبار مان ويتني، اختبار (ف) لتحليل التباين الاحادي، وقد توصلت الدراسة للنتائج الآتية: تتسم جودة الحياة لمعلمي مرحلة الاساس بمحلية شرق النيل بالارتفاع، لا توجد فروق ذات دالة إحصائية في جودة الحياة تعزي لمتغير النوع والمؤهل الاكاديمي وسنوات الخبرة، وختمت الدراسة ببعض التوصيات والمقترحات.

كلمات مفتاحية: جودة الحياة، معلمي، مرحلة الاساس، محلية شرق النيل.

#### Abstract

This study aimed at investigating quality of life among basic education teachers at Eastern Nile locality, and also to examine whether there was significant statistical difference found on quality of life attributed to the following variables: gender, academic qualification, and years of experience. To achieve this aim, the researcher employed the descriptive analytical methodology in order to collect and analyze the data. The selected sample consisted of (240) teachers (males and females), by using the purposive sampling technique, and the researcher designed a scale for measuring quality of life as well. The collected data was analyzed by (SPSS), using the following statistical tests: One-sample T-test, T- Man Winte test, and analysis of variance. The results indicated that quality of life among teachers at Eastern Nile locality was significantly high, in addition to there was no significant statistical difference found on quality of life attributed to gender, academic qualification, and experience. The study was concluded by some recommendations and suggestions as well.

**Keywords:** Quality of life, Teachers, Basic Education, Eastern Nile locality.

## المقدمة:

يعيش الانسان منذ القدم باحثاً عن الامن والاستقرار، مدركاً ان جوهر استمراره في هذه الحياة يكمن في تنمية هويته الثقافية والحضارية، مما جعله يسعى إلى تجنيد كل طاقاته من اجل رفع المستوى الثقافي والتعليمي لأبنائه، مما فرض على المجتمعات الاهتمام المتزايد بتنمية الموارد البشرية لتحسين نوعية الحياة التي يعيشها، فالتعليم حق إنساني أساسي وضروري للمجتمعات، يهدف إلى إعطاء الأشخاص المهارات الضرورية والقيم لتحسين حياتهم والحصول على الرفاهية (عبد اللطيف العارفة وأحمد قران، 2007).

ولجودة الحياة في المدارس أهمية كبيرة نظراً لأن حصيلتها سواء بالايجاب او السلب لها انعكاساتها الكبيرة على أداء المعلمين والطلبة، حيث إنهم يعملون جميعاً ضمن منظومة واحدة، وعلى المعلم العمل على نشر الاجواء المريحة في الصف والمدرسة، وذلك لضبط النفوس وإشاعة جو من الاطمئنان تأميناً لحسن سير العمل الدراسي فهذا يعمل على شعور المعلمين والطلبة في المدارس بالرضا عن الحياة والتوافق مع المجتمع (حسني فؤاد، 2015).

**مشكلة الدراسة:** من خلال متابعة الباحث للمعلمين في المدارس الحكومية ملاحظتهم وجد انهم يعانون من الكثير من المشكلات الاجتماعية الاقتصادية، ومن هنا نبعث فكرة هذه الدراسة، وتتمثل مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

1. ما هي السمة العامة لجودة الحياة لمعلمي مرحلة الاساس؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة لمعلمي مرحلة الاساس تعزي لمتغير النوع؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة لمعلمي مرحلة الاساس تعزي لمتغير المؤهل الاكاديمي؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة لمعلمي مرحلة الاساس تعزي لمتغير سنوات الخبرة؟

## أهمية الدراسة:

1. اثراء المكتبة السودانية بدراسات جديدة في مجال علم النفس الايجابي.
2. تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية موضوعها الذي يتناول جودة الحياة والذي يعد مدخلاً في تحسين وتطوير أداء معلمي مرحلة الاساس.
3. يتوقع الباحث ان تمثل نتائج الدراسة إضافة علمية في مجال علم النفس الايجابي والذي يعتبر أحد فروع علم النفس.
4. يتوقع الباحث أن تكون هذه الدراسة بمثابة مفتاح و دراسة سابقة للدراسات والابحاث التي تليه في نفس الموضوع أو في موضوع مشابه له في مناطق أخرى من الوطن.
5. يمكن الاعتماد على نتائج هذه الدراسة في وضع برامج لتحسين مستوى إدراك المعلمين لجودة الحياة.

## أهداف الدراسة: تتمثل أهداف الدراسة في التالي:

1. التعرف على السمة العامة لمستوى جودة الحياة لمعلمي مرحلة الاساس بمحلية شرق النيل.

2. الكشف عن الفروق ذات الدلالة الاحصائية في جودة الحياة التي يمكن ان تعزي لمتغيرات النوع والمؤهل الاكاديمي وسنوات الخبرة.

#### فروض الدراسة:

1. تتسم السمة العامة لمستوى جودة الحياة لمعلمي مرحلة الاساس بالارتفاع.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة لمعلمي مرحلة الاساس تعزي لمتغير النوع.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة لمعلمي مرحلة الاساس تعزي لمتغير المؤهل الاكاديمي.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة لمعلمي مرحلة الاساس تعزي لمتغير سنوات الخبرة.

#### حدود الدراسة:

الحدود المكانية: محلية شرق النيل – وحدة الحاج يوسف.

الحدود البشرية: معلمي مرحلة الاساس بالمدارس الحكومية.

الحدود الزمانية: 2019-2020.

#### مصطلحات الدراسة:

1. جودة الحياة اصطلاحاً: هي الاحساس الايجابي بحسن الحال، كما ترصد بالمؤشرات السلوكية الدالة على ارتفاع مستويات رضا الفرد عن ذاته وعن حياته بشكل عام، والاحساس بالسعادة والسكينة والطمأنينة (عبد الحميد عبد العظيم، 2009).

2. جودة الحياة اجرائياً: هي الدرجة التي يتحصل عليها المعلم بعد تطبيق مقياس جودة الحياة عليه.

#### ادبيات الدراسة:

#### اولاً: جودة الحياة

#### مفهوم جودة الحياة:

يرى عادل عز الدين (2005) إلى أنه نادراً ما حظى مفهوم بالتبني الواسع على مستوى الاستخدام العلمي والعملية وبهذه السرعة مثلما حدث لمفهوم جودة الحياة، فقد كان لعلم النفس السبق في تحديد المتغيرات المؤثرة على جودة حياة الانسان، ويعود ذلك إلى أن جودة الحياة في النهاية هي تعبير عن الادراك الذاتي لتلك الجودة، فالحياة بالنسبة للفرد هي ما يدركه منها.

يعرف السيد كامل (2007) جودة الحياة على أنها شعور الفرد بالهناء الشخصي في مجالات حياتية تعد هامة بالنسبة له في سياق الثقافة ومنظومة القيم التي ينتمى إليها عند مستوى يتسق مع أهدافه واهتماماته وتوقعاته.

ويرى العارف بالله محمد (1999) أن هناك ثلاثة اتجاهات رئيسية في تعريف جودة الحياة هي الاتجاه الاجتماعي والاتجاه الطبي والاتجاه النفسي، حيث يعرف اصحاب الاتجاه الاجتماعي جودة الحياة من منظور يركز على الأسرة والمجتمع وعلاقات الأفراد والمتطلبات الحضارية والسكان والدخل والمتغيرات الاجتماعية الأخرى، وتعتبر

منظمة اليونسكو هذا المفهوم شاملاً لكل جوانب الحياة كما يدركها الأفراد وهو يتسع ليشمل الإشباع المادي للحاجات الأساسية والإشباع المعنوي الذي يحقق التوافق النفسي للفرد عبر تحقيقه لذاته، أما الاتجاه الطبي فقد اعتمد على تحديد مؤشرات جودة الحياة ولم يحدد تعريفاً واضحاً لهذا المفهوم، واكتفت هذه الدراسات بالاعتماد على أدوات خاصة لقياس المفهوم من منظور الصحة والمرض، بينما ركز الاتجاه النفسي على إدراك الفرد كمحدد أساسي للمفهوم وعلاقة المفهوم بالمفاهيم النفسية الأخرى للفرد وأهمها القيم والحاجات النفسية وإشباعها وتحقيق الذات ومستويات الطموح لدى الأفراد، غير أنه بمراجعة التراث في هذا المجال يتبين أن هناك العديد من التعريفات المختلفة لهذا المفهوم والتي يمكن اعتبارها شاملة إلى حد كبير للجوانب الاجتماعية والنفسية بل والصحية في بعض الأحيان.

ويعرفها شرش المذكور في صالحه مصباح (2012) على أنها قياس لقدرة الفرد على الأداء بديناً وانفعالياً واجتماعياً في سياق بيئته عند مستوى يتسق أو يتناغم مع توقعاته الخاصة. قدم شالكو المذكور في سعيد عبد الرحمن (2007) تحليلاً مفصلاً لمفهوم جودة الحياة على أساس أنه مفهوم مكون من ثمانية مجالات، كل مجال يتكون من ثلاث مؤشرات، تؤكد جميعها على اثر الابعاد الذاتية كونها المحددات الأكثر أهمية من الابعاد الموضوعية في تحديد درجة شعور الفرد بجودة الحياة، على ان هناك نسبة في درجة هذا الشعور فالعامل الحاسم في ذلك يكمن في طبيعة ادراك الفرد لجودة حياته. ويرى الباحث أنه يمكن تعريفها بأنها حالة شعورية تجعل الفرد يرى نفسه قادر علي اشباع حاجاته المختلفة الفطرية، والمكتسبة، والاستمتاع بالظروف المحيطة به.

### مكونات جودة الحياة:

يتكون مفهوم جودة الحياة من ثلاث مكونات رئيسية تتمثل في ما يلي:

1. الاحساس الداخلي بحسن الحال والرضا عن الحياة الفعلية التي يعيشها المرء.
2. القدرة على رعاية الذات والإلتزام والوفاء بالادوار الاجتماعية.
3. القدرة على الاستفادة من المصادر البيئية المتاحة، الاجتماعية منها (المساندة الاجتماعية)، والمادية (معيار الحياة)، وتوظيفها بشكل ايجابي. (سعاد النور، 2015م).

### ثانياً: الدراسات السابقة:

1. دراسة اسراء الشيخ (2017). بعنوان: أساليب مواجهة الضغوط وعلاقتها بنوعية الحياة لمعلمي مرحلة الاساس بولاية الخرطوم.

هدفت الدراسة لمعرفة أساليب مواجهة الضغوط وعلاقتها بنوعية الحياة لدى معلمي مرحلة الاساس بولاية الخرطوم، وتكونت عينة الدراسة من (300) معلماً ومعلمة، وقامت الباحثة بتصميم مقياس نوعية الحياة، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية القصدية، وتم اتباع المنهج الوصفي الارتباطي، وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:

تتسم نوعية الحياة لمعلمي مرحلة الأساس بالانخفاض، و وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نوعية الحياة تعزي لمتغير النوع لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير المؤهل الاكاديمي.

2. دراسة احمد النور (2016). بعنوان: جودة الحياة وعلاقتها بالذكاء الوجداني لمعلمي مرحلة الأساس بولاية الخرطوم.

هدفت الدراسة للتعرف على نوعية العلاقة بين جودة الحياة والذكاء الوجداني لمعلمي مرحلة الأساس بولاية الخرطوم، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية، وبلغ حجمها (270) معلماً ومعلمة، وقام الباحث بتصميم مقياس جودة الحياة، وكانت نتائج الدراسة كما يلي: تتسم جودة الحياة لمعلمي مرحلة الأساس بولاية الخرطوم بالانخفاض، وتوجد فروق في جودة الحياة تبعاً لمتغير النوع لصالح المعلمات، وعدم وجود فروق في جودة الحياة تبعاً لمتغير الدرجة العلمية.

3. دراسة احمد العجوري (2013). بعنوان: الذكاء الاجتماعي وعلاقته بجودة الحياة لدى المعلمين والمعلمات بمحافظة شمال غزة: فلسطين.

هدفت الدراسة لمعرفة مستوى الذكاء الاجتماعي وعلاقته بمستوى جودة الحياة لدى المعلمين والمعلمات، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية العنقودية من المجتمع الأصلي، وتم تطبيق الدراسة على (420) معلماً ومعلمة، وقد كانت نتائج الدراسة: ان جودة الحياة لدى افراد عينة الدراسة من المعلمين بمحافظة الشمال بالارتفاع، ولا توجد فروق في جودة الحياة حسب المؤهل العلمي.

4. دراسة سحر فاروق (2012). بعنوان: جودة الحياة وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس، مصر.

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى جودة الحياة والرضا الوظيفي لدى عينة من اعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وتكونت العينة من (102) من أعضاء هيئة التدريس، استخدمت الباحثة مقياس جودة الحياة لمؤسسة الصحة العالمية وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: انخفاض مستوى جودة الحياة لدى اعضاء هيئة التدريس، وعدم وجود فروق في مستوى جودة الحياة وفقاً لمتغير النوع والدرجة العلمية.

5. دراسة عبدالله الحري وأروى النجار (2012). بعنوان: الاداء المهني وعلاقته بجودة الحياة لدى معلمي التعليم العام بحفر الباطن. السعودية.

هدفت الدراسة إلى كشف العلاقة بين الاداء المهني وجودة الحياة لدى عينة من معلمي التعليم العام بحفر الباطن، وتكونت العينة من (430) معلماً ومعلمة، وتم تطبيق مقياس جودة الحياة من اعداد الباحثان، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية وخلصت الدراسة للنتائج التالية: أن جودة الحياة لدى معلمي التعليم العام مرتفعة، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى جودة الحياة لصالح الإناث.

ثالثاً: منهج واجراءات الدراسة:

المنهج الوصفي:

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي وهو كما عرفه سهير كامل وعلي أحمد(2011) طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية أو إنسانية.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من معلمي مرحلة الاساس بالمدارس الحكومية بمحلية شرق النيل (وحدة الحاج يوسف) وعدد المعلمين بها (567) معلماً ومعلمة ويمكن وصف مجتمع الدراسة الحالية بالجدول التالي:

جدول رقم (1) يوضح معلمي مرحلة الاساس بوحدة الحاج يوسف

| الرقم | المدرسة                 | عدد المعلمين | الرقم | المدرسة                  | عدد المعلمين |
|-------|-------------------------|--------------|-------|--------------------------|--------------|
| 1     | الفاروق - بنين          | 18           | 16    | السيدة اسماء - بنات      | 20           |
| 2     | التضامن - بنين          | 17           | 17    | امال عبد الكريم - بنات   | 20           |
| 3     | عمر بن الخطاب - بنين    | 18           | 18    | الزهراء - بنات           | 22           |
| 4     | الامام المهدي - بنين    | 17           | 19    | المنار - بنات            | 20           |
| 5     | الشهيد - بنين           | 18           | 20    | الشفقة شمال - بنات       | 20           |
| 6     | الشفقة شمال - بنين      | 17           | 21    | حليمة السعيدية - بنات    | 21           |
| 7     | بشير النفيدى - بنين     | 20           | 22    | الحاجة هدية - بنات       | 20           |
| 8     | الاتحاد - بنين          | 16           | 23    | النور - بنات             | 18           |
| 9     | بلال بن رباح - بنين     | 15           | 24    | سعاد ابراهيم مالك - بنات | 22           |
| 10    | النور - بنين            | 20           | 25    | الانقاذ - بنات           | 20           |
| 11    | مصعب بن عمير - بنين     | 18           | 26    | مهيرة بنت عبود - بنات    | 22           |
| 12    | الفارابي - بنين         | 16           | 27    | ام ايمن - بنات           | 20           |
| 13    | الفتح المين - بنين      | 15           | 28    | ام معبد - بنات           | 19           |
| 14    | التضامن - بنات          | 18           | 29    | العفراء - بنات           | 20           |
| 15    | اسراء عماد الدين - بنات | 20           | 30    | النسيم - مختلطة          | 20           |
|       | المجموع                 | 263          |       | المجموع                  | 304          |

عينة الدراسة:

قام الباحث باختيار العينة عن طريق ما يعرف بالعينة الطبقية العشوائية وفيها يتم تصنيف المجتمع إلى طبقات (أقسام) وفقاً لخصائصه.

### خطوات اختيار العينة:

1. قام الباحث بتقسيم مجتمع الدراسة بحسب عدد المدارس الموجودة بوحدة الحاج يوسف.
2. اختار الباحث من كل مدرسة من المدارس ( 8 ) معلماً، من داخل كل مدرسة.
3. كان العدد الكلي للعينة ( 270 ) معلماً ومعلمة، وقد كان التآلف من الاستبانات (30) وبذلك تكون العينة (240) معلماً ومعلمة.

والجدول التالي يوضح حجم عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة الديموغرافية

جدول رقم (2) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب النوع.

| النسبة | التكرار | النوع   |
|--------|---------|---------|
| 25     | 60      | ذكر     |
| 75     | 180     | أنثى    |
| 100.0  | 240     | المجموع |

جدول رقم (3) يوضح توزيع العينة حسب المؤهل الاكاديمي

| النسبة | التكرار | المؤهل الاكاديمي |
|--------|---------|------------------|
| 70.8   | 170     | بكالوريوس        |
| 16.7   | 40      | ماجستير          |
| 12.5   | 30      | دكتوراه          |
| 100    | 240     | المجموع          |

جدول رقم (4) يوضح توزيع العينة حسب سنوات الخبرة

| النسبة | التكرار | سنوات الخبرة      |
|--------|---------|-------------------|
| 38.3   | 92      | أقل من خمسة سنوات |
| 31.3   | 75      | 5 – 10            |
| 10.4   | 25      | 10 – 15           |
| 6.3    | 15      | 15 – 20           |
| 8.3    | 20      | 20 – 25           |
| 5.4    | 13      | أكثر من 25        |
| 100    | 240     | المجموع           |

## أدوات الدراسة:

### 1. مقياس جودة الحياة:

قام الباحث باستخدام مقياس جودة الحياة الذي أعده الباحث وذلك بالاستفادة من عدد من المقاييس، ويتكون المقياس في صورته المبدئية من (40) عبارة، وخيارات الاجابة وهي (نعم، لا).

#### الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة:

وللتحقق من صدق مقياس جودة الحياة لدى المعلمين استخدم الباحث الصدق الظاهري والصدق العاملي ومعامل الثبات وذلك كما يلي:

#### 1- الصدق الظاهري لمقياس جودة الحياة:

وللتحقق من ذلك قام الباحث بعرض المقياس في صورته المبدئية على عدد من أساتذة علم النفس والتربية في بعض الجامعات السودانية للإشارة بما يروونه مناسب من حذف أو تعديل أو إضافة وبناء على آراء المحكمين قام بتعديل ما أوصوا به من تعديل في بعض العبارات.

#### 2- الدراسة الاستطلاعية:

وللتحقق من صدق وثبات مقياس جودة الحياة قام الباحث باختيار عينة استطلاعية طبق عليها المقياس بلغ قوامها (50) معلماً ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وبعد جمع البيانات وإدخالها إلى جهاز الحاسوب جاءت قيمة الفاكرونباخ: (0.660)، ثم بعد ذلك قام الباحث بالنظر إلى إشارة معامل الارتباط بين درجات كل بند والدرجة الكلية للمقياس، واتضح من هذا الإجراء أن معظم العبارات موجبة والبعض منها ضعيفة وأخرى سالبة وهي تتمثل في البنود (3، 7، 10، 18، 25) والمشار إليه بعلامة (\*) والتي تم حذفها من المقياس ليصبح في صورته النهائية مكون من (35) عبارة، وبعد حذفهم جاءت قيمة الفاكرونباخ: (0.788)

#### جدول رقم (5) يوضح معاملات ارتباط البنود لمقياس جودة الحياة

| رقم البند | معامل الارتباط |
|-----------|----------------|-----------|----------------|-----------|----------------|-----------|----------------|-----------|----------------|
| 1         | 0.442          | 9         | 0.258          | 17        | 0.623          | 25        | 0.364*         | 33        | 0.742          |
| 2         | 0.521          | 10        | *0.018         | 18        | *0.033         | 26        | 0.327          | 34        | 0.331          |
| 3         | *0.128         | 11        | 0.701          | 19        | 0.513          | 27        | 0.348          | 35        | 0.611          |
| 4         | 0.341          | 12        | 0.452          | 20        | 0.912          | 28        | 0.432          | 36        | 0.625          |
| 5         | 0.397          | 13        | 0.514          | 21        | 0.631          | 29        | 0.510          | 37        | 0.421          |
| 6         | 0.428          | 14        | 0.614          | 22        | 0.347          | 30        | 0.375          | 38        | 0.510          |
| 7         | *0.141-        | 15        | 0.349          | 23        | 0.421          | 31        | 0.401          | 39        | 0.345          |
| 8         | 0.389          | 16        | 0.674          | 24        | 0.364          | 32        | 0.610          | 40        | 0.420          |

#### رابعاً: عرض ومناقشة النتائج

عرض ومناقشة نتيجة الفرض الأول: للتحقق من صحة الفرض الأول من فروض الدراسة والذي نصه: تتسم جودة الحياة لدى معلمي مرحلة الاساس بالارتفاع.

#### جدول رقم (6) يوضح نتيجة اختبار (ت) للعينة الواحدة

| المقياس     | العدد | المتوسط النظري | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة (ت) | مستوى الدلالة | الاستنتاج      |
|-------------|-------|----------------|---------------|-------------------|-------------|----------|---------------|----------------|
| جودة الحياة | 240   | 35             | 43.04         | 7.18              | 239         | 6.668    | 0.000         | تتسم بالارتفاع |

بالنظر إلى الجدول (6) نجد أن الوسط الحسابي لجودة الحياة (43,04) وقيمة (ت) تساوي (6.668) عند مستوى دلالة (0.000) إلى ما يشير لتحقيق الفرض، إذن النتيجة: تتسم جودة الحياة لمعلمي مرحلة الاساس بالارتفاع.

اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عبد الله الحربي و أروى النجار (2012م) حيث توصلت الدراسة إلى تمتع معلمي التعليم العام بحفر الباطن بدرجة مرتفعة في جودة الحياة، كما اتفقت مع نتيجة دراسة احمد العجوري(2013) التي توصلت إلى ان جودة الحياة لدى المعلمين والمعلمات بمحافظة شمال غزة تتسم بالارتفاع. بينما اختلفت مع نتيجة دراسة اسراء الشيخ (2017م) التي توصلت في دراستها إلى أن نوعية الحياة لمعلمي مرحلة الاساس بولاية الخرطوم تتسم بالانخفاض، كما اختلفت ايضا مع نتيجة دراسة احمد النور (2016) التي أظهرت انخفاض جودة الحياة لمعلمي مرحلة الاساس بولاية الخرطوم، واختلفت كذلك مع نتيجة دراسة سحر فاروق (2012) التي توصلت إلى انخفاض مستوى جودة الحياة لدى اعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس. يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن جودة الحياة تعني مجموعة من المتطلبات التي يكون الفرد بعد إشباعها أو توفيرها راضياً وسعيداً، ولذلك فجودة الحياة تختلف من فرد لآخر، وتختلف من وقت لآخر، فمع تقدم عمر الإنسان يكون قد استطاع إشباع العديد من متطلبات الحياة، وتحقيق ولو جزءاً من طموحاته، ويشعر بالكثير من الرضا عما حققه على المستويين الشخصي والمهني، مما ينعكس بذلك على جودة حياته مقارنة بالآخرين. فالمعلم الواعي بذاته يعطى نفسه الطاقة التي تعينه على الاعتماد على النفس والحرية في اتباع رؤاه و قوانينه الخاصة به في إطار السياق البيئي والاجتماعي، حيث لا تكتمل هوية المعلم إلا بحاجته إلى الارتباط بالآخر بعلاقات اجتماعية ايجابية بينه وبين التلاميذ والمعلمين، حتى تتجه افعاله و تصرفاته نحو تحقيق الهدف من الحياة ويطور قدراته وامكانياته في سبيل إثراء حياته الشخصية ومن ثم تحقيق جودة الحياة.

عرض ومناقشة نتيجة الفرض الثاني: للتحقق من صحة الفرض الثاني والذي ينص على أنه: توجد فروق دلالة إحصائية في جودة الحياة لدى معلمي مرحلة الاساس تعزى لمتغير النوع.

جدول رقم (7) يوضح نتيجة اختبار مان ويتني لفروق حسب النوع

| النوع | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة اختبار مان وتني | مستوى الدلالة | الاستنتاج |
|-------|-------|-------------|-------------|----------------------|---------------|-----------|
| ذكر   | 60    | 68.57       | 4594.50     | 2316.500             | 0.590         | لا توجد   |
| انثي  | 180   | 72.27       | 5275.50     |                      |               | فروق      |

بالنظر للجدول رقم (7) نلاحظ أن متوسط الرتب للذكور ( 68,57 ) وللإناث ( 72,27 ) وقيمة مان ويتني ( 2316.500 ) ومستوى الدلالة ( 0.590 ) مما يشير إلى عدم تحقق الفرض.

إذن النتيجة لا توجد فروق في مستوى جودة الحياة لدى معلمي مرحلة الاساس تعزى لمتغير النوع، مما يشير إلى عدم تحقق الفرض.

اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة سحر فاروق (2012م) التي أظهرت عدم وجود فروق في جودة الحياة حسب متغير النوع.

بينما اختلفت مع نتيجة دراسة اسراء الشيخ (2017م) التي اظهرت وجود فروق في نوعية الحياة تبعاً لمتغير النوع لصالح الاناث، واختلفت كذلك مع نتيجة دراسة كل من احمد النور (2016) و نتيجة دراسة عبد الله الحربي و أروى النجار (2012) التي توصلت إلى وجود فروق في جودة الحياة تبعاً لمتغير النوع لصالح الاناث.

ويمكن أن ترجع هذه النتيجة إلى أن جودة الحياة لكلاً الجنسين هي نتاج لكل ما يحيط بالمعلم من ظروف بيئية مثل الخدمات الصحية ومستوى المعيشة والدخل ومستوى التعلم، وإدراك المعلم لمدى رضاه عن هذه الظروف مع التفاعل بين هذه الجانبين مما يظهر من خلالهما جودة الحياة.

وقد يرجع السبب في هذه النتيجة من عدم وجود فروق بين المعلمين والمعلمات في جودة الحياة لان هذه المهنة هي مهنة الانبياء والرسول.

**عرض ومناقشة نتيجة الفرض الثالث:** للتحقق من صحة الفرض الثالث من فروض الدراسة الحالية والذي ينص على أنه : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة لمعلمي مرحلة الاساس تبعاً لمتغير المؤهل الاكاديمي.

قام الباحث بإجراء اختبار (ف) لتحليل التباين الأحادي للفروق حسب المؤهل الاكاديمي. الجدول رقم (8)

يوضح اختبار (ف) لتحليل التباين الاحادي.

| مصدر التباين   | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة (ف) | مستوى الدلالة | الاستنتاج    |
|----------------|----------------|-------------|----------------|----------|---------------|--------------|
| بين المجموعات  | 146.075        | 5           | 29.215         | 0.559    | 0.732         | لا توجد فروق |
| داخل المجموعات | 7007.668       | 234         | 52.296         |          |               |              |
| المجموع        | 7153.743       | 239         |                |          |               |              |

من الجدول رقم (8) نجد أن متوسط المربعات بين المجموعات ( 29,215 ) وداخل المجموعات ( 52,2960 )

وقيمة (ف) ( 0.559 ) ومستوى الدلالة ( 0.732 ) مما يشير إلى عدم تحقق الفرض.

إذن النتيجة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة لمعلمي مرحلة الاساس تبعاً لمتغير المؤهل الاكاديمي

اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة اسراء الشيخ (2017) التي اوضحت عدم وجود فروق في نوعية الحياة تبعاً لمتغير المؤهل الاكاديمي، كما اتفقت مع نتيجة دراسة احمد العجوري (2013) ونتيجة دراسة احمد النور (2016)، ونتيجة دراسة سحر فاروق (2012) التي أظهرت عدم وجود فروق في جودة الحياة تبعاً لمتغير المؤهل الاكاديمي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن جودة الحياة تتضمن الاستمتاع بالظروف المادية في البيئة الخارجية والاحساس بحسن الحال وإشباع الحاجات والرضا عن الحياة، وإدراك المعلم لقوى ومتضمنات حياته وشعوره بالسعادة وصولاً إلى العيش في حياة متناعمة متوافقة بين جوهر المعلم والقيم السائدة في المجتمع.

يعزي الباحث هذه النتيجة إلى أنه ربما نتجت عن عدم وجود تباين واضح في المؤهل الاكاديمي لمعلمي مرحلة الاساس، فالكثرة الغالبة منهم في مستوى البكالوريوس.

ويتضح مما سبق أن العنصر الاساسي في جودة الحياة هي العلاقة الانفعالية بين الفرد وبيئته، هذه العلاقة التي تتوسطها مشاعر الفرد بالرضا عن الحياة التي يحياها، مع التأكيد على أهمية العوامل الذاتية لأنها هي المؤثر الأكبر في الشعور بجودة الحياة.

**عرض ومناقشة نتيجة الفرض الرابع:** للتحقق من نتيجة الفرض الرابع والذي ينص على أنه: توجد فروق دالة إحصائية في جودة الحياة لمعلمي مرحلة الاساس تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

قام الباحث بإجراء اختبار (ف) لتحليل التباين الأحادي حسب سنوات الخبرة

جدول رقم (9) يوضح اختبار (ف) لتحليل التباين الأحادي للفروق حسب سنوات الخبرة

| مصدر التباين   | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة (ف) | مستوى الدلالة | الاستنتاج    |
|----------------|----------------|-------------|----------------|----------|---------------|--------------|
| بين المجموعات  | 299.627        | 5           | 59.925         | 1.172    | 0.326         | لا توجد فروق |
| داخل المجموعات | 6854.116       | 234         | 51.150         |          |               |              |
| المجموع        | 7153.743       | 239         |                |          |               |              |

بالنظر إلى الجدول رقم (9) نجد أن متوسط المربعات بين المجموعات (59.925) وداخل المجموعات

(51.150) وقيمة (ف) (1.172) عند مستوى الدلالة (0.326) مما يشير إلى عدم تحقق الفرض.

إذن النتيجة لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة لمعلمي مرحلة الاساس تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء مفهوم جودة الحياة الذي يعد مطلباً يسعى الجميع لتحقيقه بصرف

النظر عن سنوات الخبرة، لذلك لم تظهر فروق في جودة الحياة تعزي لمتغير سنوات الخبرة، وذلك من منطلق أن

مصادر جودة الحياة مختلفة من فرد لآخر، فقد يشعر المعلم بالرضا من خلال خدمة الآخرين أو مساعدتهم، وقد

يجدها البعض في الحصول على الترقية في مجال عمله أو في تحقيق ثروة كبيرة، فكل معلم لديه احتياجات ومتطلبات،

يمكن من خلال إشباعها، الشعور بالرضا عن ذاته وحياته.

أن شعور المعلم بجودة الحياة يتحقق بمقدار شعوره بالسعادة، ذلك الشعور الذي يتنامي عبر مراحل حياته المختلفة وهو يسعى جاهداً إلى الاستقلالية والكفاية الذاتية وتقبل الذات لتحقيق أهدافه في الحياة، لذلك لم تظهر فروق في جودة الحياة لمعلمي مرحلة الاساس تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

#### خامساً: التوصيات:

- بناءً على النتائج التي توصلت اليها الدراسة أوصى بالآتي:
- 1- الاهتمام باجراء دراسات عبر ثقافية في جودة الحياة.
- 2- زيادة الاهتمام ببحوث جودة الحياة والتوجه لاعداد وتصميم برامج تدريبية متكاملة لتحسين جودة الحياة لدى الفئات المختلفة في المجتمع السوداني.
- 3- إنشاء مراكز لتحسين جودة الحياة في كل جامعة.

#### سادساً: مقترحات لدراسات مستقبلية:

- يقترح الباحث عدة مقترحات استكمالاً لهذا الموضوع لنعم الفائدة وهي:
- 1- دراسة جودة الحياة لدى الطلاب في مختلف المراحل التعليمية.
- 2- إجراء دراسات مقارنة في جودة الحياة لدى (الموهوبين - والعاديين).
- 3- تصميم برامج تجريبية لتحسين جودة الحياة لدى الطلاب المتأخرين دراسياً.
- 4- تصميم برنامج لتحسين جودة الحياة لدى تلاميذ الروضة من خلال اللعب.

#### المصادر والمراجع:

1. احمد العجوري (2013). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بجودة الحياة لدى المعلمين والمعلمات بمحافظة شمال غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر: بغزة.
2. احمد النور (2016). جودة الحياة وعلاقتها بالذكاء الوجداني لمعلمي مرحلة الاساس بولاية الخرطوم، رسالة دكتوراه، جامعة ام درمان الاسلامية: السودان.
3. اسراء الشيخ (2017). اساليب مواجهة الضغوط وعلاقتها بنوعية الحياة لمعلمي مرحلة الاساس بولاية الخرطوم، رسالة ماجستير، جامعة النيلين: السودان.
4. جابر عبد الحميد و علاء الدين كفاي (1990): معجم علم النفس والطب النفسي، الجزء الثالث، دار النهضة العربية : القاهرة.
5. حسني فؤاد (2015). جودة الحياة الوظيفية لدى معلمي المرحلة الأساسية بمحافظة غزة وعلاقتها بمستوى أدائهم، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة : فلسطين.
6. حمدي عطية (2002): منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسات التربوية والنفسية، ط1، القاهرة، دار النشر الجامعات: مصر.
7. رجاء أبو علام (2004): مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط4، دار النشر للجامعات: مصر.
8. \_\_\_\_\_ (2007): مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط6، القاهرة، دار النشر للجامعات: مصر.
9. رجاء ديوريدي (2000): البحث العلمي، ب. ط 4، دار الفكر: القاهرة.

10. سحر فارق (2012). جودة الحياة وعلاقتها الرضا الوظيفي لدى اعضاء هيئة التدريس بالجامعة، مجلة دراسات عربية في علم النفس، مجلد (11)، العدد (2)، ص 243-306.
11. سعاد النور (2015). سمات الشخصية وعلاقتها بنوعية الحياة لدى مرتكبي جريمة القتل وبعض المتغيرات، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة ام درمان الاسلامية: السودان.
12. سعيد عبد الرحمن (2007). استخدام بعض استراتيجيات التعايش في تحسين جودة الحياة لدى المعوقين سمعياً، الندوة العلمية الثامنة للاتحاد العربي للهيئات العاملة في رعاية الصم، 15-17 مارس: دبي.
13. سهير كامل، وعلي أحمد (2011): مدخل إلى علم النفس، الطبعة الثانية، دار الزهراء : الرياض.
14. السيد كمال (2007). جودة الحياة وعلاقتها بالذكاء الانفعالي وسمة ما وراء المزاج والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية والقلق، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد (17)، العدد (57)، ص 252-296.
15. صالحه مصباح (2012). برنامج إرشادي لتحسين جودة الحياة لدى طالبات الجامعة الليبية، مجلة البحث العلمي، العدد (13)، ص 85-110.
16. عادل عز الدين (2005). نوعية الحياة من المنظور الاجتماعي والنفسي والطبي، وقائع المؤتمر العلمي الثالث، جامعة الزقازيق: مصر.
17. العارف بالله محمد (1999). أسلوب حل المشكلات وعلاقته بنوعية الحياة، المؤتمر الدولي السادس لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس: القاهرة.
18. عبد الحميد عبد العظيم (2009). التحصيل الاكاديمي وإدراك جودة الحياة لدى مرتفعي ومنخفضي الذكاء الاجتماعي من طلاب كلية التربية بالسويس، مجلة كلية التربية، المجلد التاسع عشر، العدد (1)، ص 173-227.
19. عبد اللطيف العارفة و احمد قران (2007). معوقات تطبيق الجودة في التعليم العام، مجلة الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، العدد (24)، ص 175-220.
20. عبد الله الحربي و أروى النجار (2012). الأداء المهني و علاقته بجودة الحياة لدى معلمي التعليم العام بحفر الباطن، مجلة القراءة و المعرفة، العدد (131)، ص 38-68.